

عمر حلمي الغول

نبض الحياة

محددات نجاح الحوار

غدا الثلاثاء يلتئم شمل فصائل العمل السياسي الفلسطينية في القاهرة لبحث العديد من الملفات ذات الصلة بالمصالحة الوطنية، وهو الاجتماع الأول بعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني في مطلع حزيران/ يونيو 2014. ويعلق الشعب الفلسطيني الآمال على دور الفصائل في تعميق الخطوات الإيجابية التي اتفقت عليها حركتا فتح وحماس في 12 تشرين الأول الماضي. رغم وجود العديد من الثغرات والإرباكات الماثلة في الواقع بعد حوالي أحد عشر عاما من الانقلاب على الشرعية الوطنية، بعضها موضوعي، والبعض الآخر مفتعل وتقف وراءه القوى المتضررة من المصالحة.

ولبلوغ الهدف المنشود تلمي الضرورة على ممثلي الفصائل التركيز على الآتي: أولا- القواسم المشتركة المتفق عليها، وإعطائها الأولوية في البحث والتطوير. ثانيا- العمل على تعزيز دور حكومة الوفاق الوطني في تسلم مهامها بشكل كامل بعيدا عن الشكليات. ثالثا- الابتعاد عن حسابات المحاصصة والفئوية الضيقة في مناقشة الملفات المختلفة. رابعا- بالتزامن مع ما سبق إعطاء الأولوية للمصالح العليا للشعب الفلسطيني، والانشداد للتحديات الإسرائيلية والأميركية التي تستهدف الكل الفلسطيني. خامسا- تأجيل البحث في الملفات الخلافية دون إغفالها والاقتراب منها تدريجيا. سادسا- الابتعاد عن الخطابات العنترية واللغة الشعراوية، والتعامل بمرونة عالية مع كل ملف على انفراد. سابعا- اعتماد شعار «لا غالب ولا مغلوب»، دون القفز أو المساومة على حقوق ومصالح الشعب عموما والمواطنين الذين تضرروا من الانقلاب الحمساوي خصوصا. ثامنا- الانشداد لإنعاش حياة المواطنين في قطاع غزة عبر فتح المعابر بشكل متواصل، وإعادة الكهرباء لسابق عهدها قبل الانقلاب، وتأمين مياه الشرب الصالحة للحياة الأدمية، وتصليح محطات الصرف الصحي، وتنظيف شاطئ البحر من التلوث، ومعالجة مشكلة البطالة المتفاقمة بشكل تدريجي بهدف إخراجهم من متاهة السنوات العجاف الماضية.

هذه المحددات تركز: أولا- على تمكين حكومة الدكتور رامي الحمد لله من تولي مهامها دون تسويق أو مراوغة، باعتبارها حكومة جاءت بالتوافق بين الكل الفلسطيني، وهي تمثل الإجماع الوطني، وبالتالي منحها الفرصة لتجسير الهوة بين جناحي الوطن، وخلق المناخ السياسي والاقتصادي والإداري الوظيفي والأمني الملازم للنهوض بوحدة الشعب، وتكريس النظام السياسي التعددي وفق النظام الأساسي (الدستور) ليتمكن المواطن من الشعور بوجود مؤسسة ناظمة لحياته ومستقبله.

وأقترح على القوى والفصائل المنادية بتشكيل حكومة وحدة وطنية فورا، تأجيل هذا الموضوع لما بعد تمكن حكومة الوفاق من القيام بمهامها، لاسيما وانها كما اشير أنفا جاءت بالتوافق بين الكل الفلسطيني. وإذا كان لا بد من تعليم هذه الحكومة بوجوه فصائلية فليكن ذلك من خلال تعديل وزاري مناسب. لكن لا داعي للتسرع الآن بالتمسك بتشكيل حكومة وحدة وطنية، لأن حكومة الوفاق تقوم بهذا الدور راهنا ومستقبلا. وليوضع سقف زمني لمراقبة عملها وتقييمها على الأداء المستقبلي بعد تمكينها فعلا من القيام بالمهام الموكلة لها.

الضرورة تحتم على الجميع الابتعاد عن الشكليات، والتمسك بالجوهري والأساس لتقدم عربية المصالحة الوطنية. وتحتمل الفصائل والشعب على حد سواء المسؤولية في الضغط الإيجابي لنجاح خطوات المصالحة التدريجية المتلاحقة لتجاوز الثغرات والنواقص الموضوعية والمفتعلة على حد سواء. ويفترض وضع هدف النجاح في بناء جسور ومدايم المصالحة نصب أعين الجميع قادة وفصائل ونخبا سياسية واقتصادية وثقافية وإعلامية واجتماعية وشعبا، والإصرار على النجاح لبلوغ هدف الوحدة الوطنية، التي هي مصلحة استراتيجية فلسطينية. الكرة في ملعب الفصائل والحكومة والشعب على حد سواء.

oalghoul@gmail.com



Salem Al-Sabaaneh www.sabaaneh.com

سؤال عالماشي

موقف مطر

من الذي قبض ثمن هذه الأراضي؟!

لا يجوز تمرير جريمة الاستيلاء على املاك الشعب مهما كانت المبررات، كما نرفض التهديد بفرط عقد الاتفاق الأخير بالقاهرة على تمكين الحكومة الشرعية من مهامها في قطاع غزة، أو تعطيل تطبيق النظام والقانون تحت يافطة المصالحة.

ان الاستيلاء على ارض حكومية، فعل مخالف للقانون، وجريمة تتصدى لها نحن ضحايا الاستيطان بكل ما ملكتنا من قوة، لذا ليس مقبولا اقتطاع ارض هي في الأصل ملك الشعب، ولا يمكن التصرف بها الا وفق القوانين التي شرعها ممثلو الشعب، ومنحوا جهة اختصاص محددة بالقانون صلاحية تخصيص المناسيب منها من اجل المصالح العامة العائدة حتما بالفائدة على الشعب.

هددت ما يسمى نقابة الموظفين التابعة لحماس في قطاع غزة وحذرت الحكومة من المساس بما اسمته الحقوق المكتسبة لموظفي حماس، ووجهت الأنظار الى مخاطر قد تقع على مسار المصالحة إن لجأت الحكومة لاستعادة الأرض التي وزعتها حماس باعتبارها سلطة الأمر الواقع التي كانت تحكم غزة على موظفين تابعين لها عجزت عن تأمين مخصصاتهم الشهرية، فقدمت لهم قطع اراض حكومية بديلا عن مخصصاتهم المتركمة، والأنكى من ذلك ان نقابتهم تقول انها مدفوعة الثمن ولم توزع مجاناً!! لو سألنا هؤلاء من - باب الجدل - كم بلغ ثمن هذه الأراضي، من قبض الأموال، اين ذهبت هذه الأموال، من الذي قرر استقطاع اراض هي في الأصل ملكية عامة للشعب ومنحها بسندات ملكية كما تقول النقابة؟!

ان كان لديهم اجوبة فليعرضوا هذه الأسماء المتورطة بهذه الجريمة على الشعب، ليقرر صاحب الملك فيما اذا سيعفو عنهم او يطالب بتقديمهم للقضاء، لأنهم تصرفوا بما لا يملكون، ولأنهم تصرفوا بأملكه دونما تفويض قانوني!!

الغريب ان ما يسمى نقابة الموظفين في غزة قد نصبت نفسها حكما وخصما، وهذا حسب بيانها الصادر امس الأول تعقيبا على تصريحات لجهات متخصصة في الحكومة حول مصير هذه الأراضي فجاء في البيان: «لا يجوز لأحد إلغاء سندات المطابو لآلاف الموظفين نتيجة التجاذبات السياسية!!» وكأنه يجوز لحماس توزيع سندات مطابو هذه الأراضي على الآلاف من اتباعها بحكم واقع الانقلاب ولسلطة الأمر الواقع!! وعلاوة على ذلك كيف غاب عن أنهان (النقابيين) هؤلاء -ان كانوا حقا كذلك - ان القضاء وحده هو الذي يقر فيما اذا كان هذا الفعل الذي اتى في ظل واقع لا شرعي ولا قانوني جائزا او باطلا.

يتحدثون عن حقوق مكتسبة، والحق انهم يتحدثون عن جريمة يعاقب عليها القانون، ويحاولون شرعتها وطلي صفحاتها وخداع الجمهور بمصطلحات ذات مغزى كبير!! فالغنيمة عندهم هي حقوق مكتسبة، وهذا ليس غريبا اذا ما نظرنا الى مكونات عجينة المفاهيم الناظمة لسلوكيات وافعال واعمال الجماعات الاسلامية السياسية بسلوكتها وتملك قدرة كسر عظام رقبة اللغة دون رحمة حتى لو كانت لغة القرآن.

ينذرون ويتوعدون ويهددون بالمخاطر أمام: «خطوات المصالحة» ان اقدمت الحكومة على الغاء (سندات التملك) اللاشعرية واللاقانونية، وهذا امر يبدي تنوقعه ممن تجاوز خطوط التهديد وتوغل الى ابعد الحدود ملقيا بكل محاولة الخطر على صدر القضية، والمصالح العليا للشعب الفلسطيني، لكن أن يأتي البيان بمقولة الحقوق المكفولة بالقانون، فهذا بحد ذاته اجابة واضحة من حماس ونقابة اتباعها المصنفين موظفين بان المصالحة بالنسبة لهم ليست أكثر من تثبيت مبدأ أخضاع القانون تحت ضغط القوة والتهديد بتفجير سكة المصالحة.



محمد علي طه

نوم الغزلان

تقريده الصباح

وناطور كرمتنا وزيتونتنا وليمونتنا ونبعنا ومعصرتنا يعرف أولاد الحرام القاعدين في الوايت هاوس والاليزيه ومدينة الضباب وفي المدينة التي لمت ساقبها، كما يعرف ألسنتهم وأنيابهم وحاملات طائرهم التي تتجاوز عدد كلمات تصريح بلفور. وناطور الكرم يعرف بلفور البريطاني وبلفور الألماني وبلفور الروسي وبلفور الفرنسي.... وبلفور العربي (ما شاء الله) وبلفور الخليجي (اللهم صل على النبي) ويعرف بلفور الذي يرتدي بدلة إفرنجية وربطة عنق، والذي يعتمر عمامة، والذي يلبس جلابية أو بدشادشة أو عباءة، والذي يمشي في الشوارع عاريا.

سرقوا في يوم ما ياسمينه بيتنا وخبزنا وزيتنا وماءنا. سرقونا بالعربية وبالعبرية وبالإنجليزية وبالفرنسية وبالألمانية وبالروسية وبالإسبانية وحتى بالاييرتيرية!! وناطور الكرم ينام نوم الغزلان منذ نحرنا أمه في الطنطورة وما زال ساهرا على حلمنا من اللصوص والتغالب وبنات أوى الذين يملكون حاملات الطائرات وأبار النفط وحقول الغاز والمواخير.

لن يسرقوا حلم طفل من القدس وفتى من غزة وصبيبة من رام الله وفلاح من الغور وشاب من الجليل وراع من النقب. لن يسرقوا حلمنا.

ناطور الكرم الساهر على زيتونتنا وكرمنا وبترنا يعرفهم واحدا واحدا: علي بابا والأربعين حراميا، وعصابة باريس التي سرقت ثورة من دكوا أسوار الباستيل، وقراد الخيل الذين خطفوا ثورة الضباط الأحرار، والعلق الذي مص ثورة أكتوبر من الضريح في الساحة الحمراء، وأسراب البق التي هاجمت جسد «اللاز» والمليون شهيد، والكلاب المسعورة التي نهشت الربيع العربي، واللصوص يا وليم فولكنر!! وناطور الكرم السهران يعرف الذين سلبونا زيتنا الصافي وخبزنا البلدي ووزعوا علينا للقيمت المغموسة بالذلل على أبواب اليرموك والوحدات وجباليا وشاتيلا وبلاطه!!

يا أبناء الأفاعي!! وناطور الكرم الذي لا يغمض له جفن يعرف الذين باعوا فلاح المرح ومزارعي الحولة وحرارثي وادي الحوارث وملأوا معدهم الكبيرة بفواكه البحر ولحم الخرفان وأكباد البط وشربوا ابنة الكرمة وابنة النخلة ودماء الحوريات ودخنوا السيجار الكوبي!!

يا أبناء بنات أوى!! وناطور الكرم الذي لا ينام يعرف الذين سرقوا قبور حمزة وصلاح الدين والغفاري وأبي عبيدة والقسام وما فوق الأرض وما داخلها.



البروفيسور كريستيان تالر أن تعطيل المبايض هو علاج هرموني ينقل المبايض إلى نوع من السبات، وتقوم فكرة هذا العلاج على حماية المبايض من الضرر أثناء العلاج الكيميائي.

بسبب المرض، وهنا يمكن أخذ أنسجة من الخصية وتجميدها، والتي ستحتوي على الحيوانات المنوية لاستخدامها في وقت لاحق في عملية التلقيح الصناعي. «تعطيل» المبايض: أوضح

شرطي فرنسي يفقد صوابه ويقتل ثلاثة أشخاص ثم ينتحر

العمر 31 عاما سلاحه وأصابها بجروح في وجهها، ثم أطلق النار على شخصين حوالا التدخّل فإرادهما، أحدهما شاب في الثلاثين كان يسمع الموسيقى في سيارته ثم اقترب ليري ما يحدث، والثاني رجل في الرابعة والأربعين كان يشترى السجائر في الجوار. بعد ذلك، ذهب الشرطي إلى بيت عائلة صديقتها، حيث قتل والدها وأصاب والدتها وشقيقتها بجروح. ولم يوفر الشرطي كلب العائلة أيضا، بل أجهز عليه برصاصة، بحسب النيابة العامة. وعثر على جثة الشرطي مصابا بطلق

(أ.ف.ب)- قتل شرطي فرنسي ثلاثة أشخاص بسلاحه الحكومي وأصاب صديقه التي كانت تريد الانفصال عنه بجروح ثم انتحر، بحسب ما أعلنت السلطات القضائية. وبحسب عناصر التحقيق الأولية، توجه الشرطي أرنو مارتين بعدما أنهى عمله مساء السبت في باريس إلى سارسيل في شمال العاصمة، وهناك التقى صديقه في سيارته لمناقشة انفصاليهما.

ويبدو أن النقاش احتدم بينهما، فاستل الشرطي البالغ من